نظرة الشاب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها البلاد

الاستاذ المساعد الدكتور ماجد رحيمه الحلفي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة ميسان/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها البلد وكذلك التعرف على نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها البلد تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث).

شملت الدراسة عينة بلغت (300) شاب وشابة من المجتمع العراقي تم اختيارهم من طلبة كلية التربية في جامعة ميسان التي تحتوي على (6) اقسام تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ولغرض تحقيق اهداف الدراسة تم بناء مقياس لقياس نظرة الشباب العر اقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنه الى يمر فيها العراق تكون المقياس من ثلاث ابعاد كل بعد يمثل ظرف معين (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) عبر عن كل بعد من الابعاد الثلاث بخمس فقرات مما جعل من المقياس يتكون من (15) فقرة شملت كل فقرة على (3) بدائل كل بديل منها يمثل نظرة الى المستقبل وقد توزعت النظرات الى المستقبل الى ثلاث نظرات هي (النظرة التشاؤمية والنظرة التفاؤلية ونظرة اللامبالاة) ؛ استخرجت للمقياس الخصائص العلمية من الصدق والثبات والتمييز وغيرها من الاجراءات التي تجعل من المقياس صالح للاستعمال .

بعد استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى النتائج الاتية : فيما يتعلق بالهدف الاول . ان (70,45%) من الشباب العراقي ينظر الى المستقبل نظرة

تشاؤمية ؛ و بلغت نسبة النظرة المتفاءلة للمستقبل من قبل الشباب العراقي في ظل الظروف الراهنة (20,7%) درجة ؛ و بلغت نسبة نظرة اللامبالاة الى المستقبل من قبل الشباب العراقي في ظل الظروف الراهنة الي يمر فيها العراق (8,85%) درجة . وفي ما يتعلق بالهدف الثاني تم احتساب النسبة المئوية لاستجابات افراد عينة البحث من الشباب العراقي على مقياس نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق تبعا لمتغير النوع ؛ اذ بلغت النسبة المؤية للنظرة التشاؤمية الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الذكور (40.35%) درجة ؛ في حين بلغت النسبة المئوية للنظرة التشاؤمية للاناث (30.10%) درجة . في حين بلغت النسبة المئوية للنظرة التفاؤلية الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الذكور(9.2%) درجة ؛ في حين بلغت النسبة المؤية للنظرة التفاؤلية الى المستقبل للاناث (11.5%) درجة ؛ في الوقت الذي بلغت النسبة المئوي لنظرة اللامبالاة الى المستقبل من قبل الشباب العراقي في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق من الذكور (4%) درجة ؛ في حين بلغت النسبة المئوية لنظرة اللامبالاة الى المستقبل للاناث (4.85%) درجة .

ومن خلال ماتوصلت الدراسة من نتائج تم التقدم بعدد من التوصيات والمقترحات .

The Iraqi youth's view of the future under the current circumstances that the country is going through

Assistant Professor Dr. Majid Raheema Al Halfi professor

Ministry of Higher Education\ and Scientific Research \University of Misan\C0llege of Education\ Department of Educational\ and Psychological Sciences

Abstrac:

The prestent study aims to identify the Iraqi youth view of the future under the unstable current circumstances . stance of Iraq in general ,their view of it . according to gender variable (roles , females) , their role in making the future of their country in general and their role in making the future of Iraq according to gender variable (roles – females). The sample of this study consists of (300) young males and females when selected from the students of college of Education / misan university including (6) departments randomly in order to achieve the objectives of this study the researcher built a scale to measure the view of Iraqi youth toward the future under the unstable current circumstances consisting of three dimensions representing certain circumstance (as economic , social anal political) ones with rive paragraphs resulting in a scale with (15) paragraphs with (3) alternatives each one of them representing the view of future leading to (3) views which were (pessimist ,optimistic and indifference ones . the scientific properties had been extracted such as reliability , instability and discrimination to make the scale useable.

After using the appropriate statistical methods , the results were as following : As for the (1st) aim , (%70 .40) of Iraqi youth have pessimistic view towards the future , (%20.7) have optimistic one and (%86.8) have indifference one . As for the (2ed) aim ,the percentage of the responses of the sample according to gender variable was calculated was (%40.35) pessimistic view (for males) and (%30.10) for females ,(%9.2) optimistic one for males and (%11.5) for females indifference one (%4) for males and (%4.85) for females

The study concluded with a number of recommendations and suggestions

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

يمثل المستقبل عالم مجهول يحاول الانسان منذ نشئته التعرف على خفاياه ؛ وقد انشغل تفكير الانسان برصد الاحداث التي تقع حوله ؛ باحثا عن التغيرات التي سوف تحدث في المستقبل مستعينا بما يقع بين يديه من الوسائل المختلفة التي يمكن ان تفسير هذه التغيرات ؛ ويرى العديد من الباحثين ان قراءة المستقبل هي احد الملكات التي ينفرد فيها الانسان وحده دون غيره من الكائنات الحية ؛(اليوسف ؛ 2001: 112) .

وقد فرض الواقع المعاش على الشباب في هذه المرحلة العمرية ان يكونو شديدي التطلع الى المسقبل لمعرفة ما تؤل اليه احوالهم وخاصة اذا ما كان الشباب من طلبة الجامعة الذين يعد مستقبلهم الوظيفي مجهول حاليا ؛ الامر الذي فرض على الكثير من الطلبة الدخول الى تخصصات علمية لا تتناسب مع قدراتهم الفكرية والبدنية والاجتماعية ؛ قاصدين من ذلك تامين مستقبل وظيفي لهم ليكون امنا اقتصاديا واجتماعيا لحياتهم وحياة اسرهم ؛ (معروف ؛2002: 65) .

وانعكست الظروف الراهنة التي يعيشها الشباب في العالم بشكل عام والشباب في المجتمع العراقي بشكل خاص ؛ فالازمات الاقتصادية والتحولات التكنولوجية والعولمة وما نتج عنها ؛ كل هذه المتغيرات انعكست على نظرة الشباب الى المستقبل ؛ وتشتد خطورته اذا ما علمنا ان المجتمع العراقي معظم مواطنيه من فئة الشباب .

وتمثل النظرة التي ينظر فيها الشباب الى المستقبل من الامور الاساسية التي يبنى عليها سلوكه ونشاطه في الوقت الحاضر ؛ كما ان صحته النفسية والبدنية يتاثران تاثيرا شديد بنوع هذه النظرة الى المستقبل فادا اتسمت هذه النظرة بالطبيعة التشاؤمية اصبح الشاب اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب والياس والمرض والنظرة السلبية للحياة والغضب والعدائية والقلق والشعور بالوحدة وتدني الاندفاع للعمل والانجاز والشعور بالحزن والفشل

في حل المشكلات ؛ كما يتسبب التشاؤم في الاصابة بامراض نفسية وعضوية متعددة منها امراض السكري وارتفاع ضغط الدم وتقرحات المعدة وانواع الجلطات ؛ والتي يطلق عليها علميا بامراض السيكوسومترية ؛ كما تؤثر على جهاز المناعة لدى الانسان ؛ ناهيك عن تاثر الصفات الانسانية الاخرى كالمرونة النفسية والاقبال على الحياة ؛ ويؤثر التشاؤم سلبا على الصحة النفسية فقد تبين أن متابعة الأخبار السلبية أمر سيء على الصحة. وإن الأشخاص المتشائمين هم أكثر عرضة للوفاة في أمراض القلب، وفقاً لدراسة جديدة في مستشفى BMC Public Health للصحة العامة في بريطانيا . (بدر ؛2003 : 66) .

وقد تابع الباحثون حوالي(2267) شخصاً مشاركاً في دراسة تتراوح أعمارهم بين 52 و76 سنة لمدة 11 عاماً اذ أجبروا على الإجابة عن نموذج أسئلة يومياً لقياس مستوياتهم من التفاؤل والتشاؤم. وباستعمال مقياس من صفر إلى أربعة، قاموا بتقييم مدى جودة البيانات المرتبطة بالإيجابية أو السلبية. وبعد 11 عاماً، نظر الباحثون إلى مستويات التفاؤل والتشاؤم عند 121 شخصاً من أصل 2267 توفوا من أمراض القلب التاجية. وتبين أن أولئك الذين ماتوا بسبب أمراض القلب التاجية كانوا أكثر تشاؤماً في بداية الدراسة من أولئك الذين ما زالوا على قيد الحياة. حتى بعد السيطرة على عوامل الخطر مثل التدخين ومستويات الكوليسترول، وجاء التشاؤم في المرتبة الأولى ليكون سبّاقاً بنسبة 25%. كذلك أن التشاؤم يسبّب التوتر وافراز الدماغ بشكل مستمرّ لهرمون التوتر المعروف بالكورتيزول ما يؤدي إلى ضعف في عضلة القلب فضلا عن إنسداد الأوعية الدموية وأمراض القلب التاجية المهددة للحياة. (سعيد ؛2008 :178)

واحيانا تتسم نظرة الشاب الى المستقبل بالتفاؤل مما يسهل على الجهات المسؤولة عن رعاية الشباب ان تكون اكثر اطمئنانا على حياتهم ؛ لاسيما اذا ما عرفنا ان المقصود بالتفاؤل يشير الى نظرة للحياة بمنظار وردي وبهيج ؛ وفيه يكون الفرد مقبل على الحياة برحابة صدر ؛ ويكون الفرد فيه قادر على مواجهة التحديات والازمات التي تعترضه في مواقف الحياة المختلفة ؛ وهذا لا يعني ان الشخص المتفاؤل لا يواجه مشكلات وصعوبات

في حياته اليومية ؛ الا ان الامر الذي يجعله اكثر ايجابيه انه عندما يتخلص من الصعوبات التي تواجهه يعود الى طبيعته السوية السابقة ؛ كما ان الشخص المتفاؤل هو بذاته يعمل على ايجاد حلول المشكلات ولا ينتظر من الاخرين تقديم الحلول له ؛ (ابو زيد ؛ 1992: 43) .

وبين السرحان ان من خصال المتفائل المواظبة حتى في أصعب الظروف ، والإيمان والثقة بالقدرة على تخطي الصعوبات والعقبات حتى لو كان هناك معاناة فلا توقف المحاولة ؛ والمتفائل أكثر اهتماما بالصحة وأقل لوماً وحسرة ؛ وأشار إلى ان المتفائل يعتقد أن ما يفعله قد يكون له تأثير ايجابي ليس لتغيير كل العالم ولكن على الأقل أن يسهم ولو بإضاءة شمعة بدل الاستمرار في لعن الظلام . وأضاف ان الإنسان عبر تربيته وشخصيته وخبراته يكون متفائلا أو متشائما ، ولذلك بالامكان أن يغير الإنسان من درجة تشاؤمه ببناء قناعات جديدة ومفيدة في النظرة للأمور مهما صعبت ؛ وأكد ان المتفائل أكثر اهتماما بالصحة وأقل لوماً وحسرة ؛ ويعمل على تخطي صعوبات الحياة بطريقة أفضل من المتشائم . (التركي ؛2010 : 198) .

كما قد تتسم نظرة الشباب الى المسقبل باللامبلاة وعدم الاهتمام بما يجري حوله من الامور؛ خاصة اذا علمنا ان اللامبلاة تمثل حالة وجدانية تترجم الى سلوك ؛ أي ان يتصرف الشخص بعدم الاهتمام بشؤون حياته ؛ كما ان الشخص اللامبالي لا يعطي اهتمام بالجوانب العاطفية او الاجتماعية ؛ وغالبا ما يكون متكاسلا لا يقدم على عمل شئ يحتاج الى الجهد والمتابعة ؛ وقد يعزي البعض من الباحثين ان ضعف قدرة الفرد على مواجهة المشكلات او عدم قدرته على الصمود امام التحديات هي التي تقف وراء نظرة الفرد الى المستقبل بنظرة اللامبلاة (الرميح ؛ 2001: 132) ؛ ويرى البعض الى اللامبلاة تعد من ضمن العمليات الدفاعية التي قد تدافع بها الانا عن ذاتها ؛ كم يرى اخرون ان تعرض الفرد الى احداث صادمة مثل القتل والتهجير وغيرها ؛ هي التي تقف وراء اللامبلاة لدى الفرد ؛ (وائل ؛ 2011: 34) .

وفي اثناء ماتقدم تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية :

1- كيف ينظر الشباب العراقي الى المستقبل (متفاؤل ، متشاؤم ، لامبالي) في ظل الظروف الراهنة التي يمرفيها العراق (اقتصاديا ، واجتماعيا ، وسياسيا) .

2- هل توجد فروق في نظرة الشاب العراقي الى المستقبل تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) .

ثانياً: اهمية البحث:

تعد شريحة الشباب هي الشريحة الاهم من بين شرائح المجتمع الاخرى ؛ فعليهم تعول الدول في تحقيق نموها وتقدمها ؛ وضمان مستقبلها ؛ ان المجتمع لا يمكن ان يشعر بالامن والاستقرار والقوة ؛ اذا لم يعطي لفئة الشباب اهمية خاصة ؛ لذا فان اعداد الشباب اعدادا سليما وتسليحهم بالعلم والعرفة ؛ فانه بذلك يعمل على تحصنهم مستقبلا ؛ (كنعان ؛ 1992: 172) .

وان تعطي الامم للشباب اهتماما بالغا لم يكن وليد الصدفة ؛ فالامة ترى ان في الشباب سر قوتها ومبعث نهضتها وحامل لوائها ؛ وقائد مسيرتها وصانع نهضتها ؛ فالشباب يحمل الطاقة ويتمتع بالقوة ويمتلك المؤلهات اللازمة ؛ والدول الناجحة هي التي تعمل على استغلال طاقات شبابها ؛ وطالما حكم على المجتمعات على انها مجتمعات قد شاخت ؛ كونها لم تجدد طاقاتها بما يمتلكونه من طاقات شابة ؛ (الزكي ؛ 2003 : 92).

ان حرص المجتمعات على الاهتمام بالشباب قد يكون نابعا من قلقها على ما ستؤل اليه احوالها في المستقبل ؛ لذلك فهي تعد العدة لذلك العالم المجهول الذي يطلق عليه المستقبل ؛ فهي لا تعرف ما تخفيه لها الاقدار ؛ لذلك اخذت معظم الدول اقام المشاريع العملاقة ؛ وبناء المنشاة الكبيرة ؛ واعداد الخطط المستقبلية تحوطا لذلك ؛ كما ان معظم الدول خصصت في مؤسساتها العلمية كالجامعات والمعاهد فروعا خاصة لدراسة

المستقبل ؛ حددت اهدافها في امكانية التنبؤ بالمستقبل ورصدت لها الاموال الطائلة ؛ و وفرت لها الامكانات الكبيرة وهيئة لها المستلزمات المناسبة .

ويمثل الاهتمام بدراسة المستقبل التحول من الاهتمام بدراسة المشكلات الراهنة الى مواجهة التديات المستقبلية ؛ أي التعرف على ما يضمره الغد والتعرف على تقلباته ومحاولة السيطرة على احداثه ؛ لذلك اصبح محاولة الوعي بالمتقبل والتعرف على صعوبات وفهم المعوقات الاساسية في التصدي لتحدياته ؛ سواء كان ذلك على مستوى الفرد او المجتمع الذي لا يمتلك نظرة الى المستقبل لا يستطيع المحافظة على ديمومة نجاحه في الحياة؛ وان محاولة الدولة التعرف على نوع النظرة التي ينظر فيها مواطنيها الى المستقبل ؛ تعد مهمة وطنية ؛ ولما يترتب عليها من فائدة على مستوى الفرد وبالتالي تعود بفائدتها على المجتمع ؛ خاصة اذا ما عرفنا ان لنوع النظرة الى المستقبل لها تاثير مباشر على دافعية الفرد وصياغته لاهداف مستقبلية في حياته ؛ (علي ؛ 2010 :27) .

ويشير (ادلر) الى ان اهمية نظرة الشباب الى المستقبل تجعله يضع اهدافا يطمح الى تحقيقها ؛ ويرى (روجز) ان الانسان ينظر دائما الى المستقبل للوصول الى الغايات التي يسعى للوصول اليها ؛ ويرى الفتلاوي (2002) ان الشباب من طلبة الجامعة لديهم نظرة واضحة عن المستقبل ؛ وتوصل البدراني الى ان الامن النفسي لدى الشباب يرتبط بعلاقه موجبة طردية مع النظر الى المستقبل ؛ وتوصل (Lens & Delvolder) ان كلما كانت نظرة الشباب الى المستقبل اكثر ايجابية كلما ارتفع مستوى التحصيل لديهم (وائل ؛2010 : 18)

وتبرز اهمية الدراسة الحالية من خلال ما ياتي :

1- الاهمية النظرية :

أ- انها تتناول شريحة مهمه جدا من شرائح المجتمع العراقي الا وهي شريحة الشباب .

ب–انها تتناول متغير في غاية الاهمية الا وهو نظرة الشاب العراقي الى المستقبل لما لهذا المتغير من تاثيرعلى صحة الشاب النفسية .

ت–التعرف على الاثار التي تتركها الظروف المعقدة على نظرة و تطلعات الشباب العراقي الى المستقبل .

ث– التعرف على الفروق الفرديه بين الشباب العراقي تبعا لمتغير النوع في كل ما ذكر اعلا .

2–الاهمية العملية :

أ– تزويد الجهات ذات العلاقة والمسؤولية عن رعاية الشباب بالاثار السلبية التي يمكن ان تتركها الظروف المعقدة على تفكيرهم وسلوكياتهم ؛ كما انها تفسر الكثير من السلوكيات الخاطئة كالادمان وغيرها .

ب–عقد مقارنه بين تنائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات الاخرى المشابه والتي تعطي صورة واضحة عن نظرة الشاب العراقي بالمقارنه مع الشاب في العالم سواء العربي او الدول الاجنبية .

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى ما ياتي :

1– نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها البلد

2– التعرف على نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها البلد تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث).

رابعاً: حدود البحث :

أ– الحدود البشرية : طلبة كلية التربية من كلا الجنسين .

ب–الحدود المكانية : كلية التربية ؛ جامعة ميسان .

ج– الحدود الزمانية : العام الدراسي (2018–2019) .

خامساً: تحديد المصطلحات:

1- تعريف المستقبل:

أ- المستقبل ذلك المجهول الذي لا نعلمه أو الزمن الذي نحن ماضون له ومع الأيام يصبح حالاً ومن ثم ماضٍ تبقى تبعاته وتؤثر فيما يليه (Makolowed, Androk, & Others(1997))

ب-هو رؤية تاملية يرغب الشباب بتحقيقها في المجتمع الذي يعيشون فيه بعد فترة زمنية معينة. (نايف ؛2008 :11)

2- **النظر الى المستقبل:**

التعريف النظري : تعريف الباحث

هو الرؤية التي يتوقعها الشباب العراقي لوضعهم الاجتماعي والمهني؛ والاقتصادي؛ والساسي؛ في المجتمع مستقبلا .

التعريف الاجرائي:

النسبة المئوية التي يحصل عليها الشاب على مقياس النظر الى المستقبل المعد من الباحث والمتضمن ثلاث نظرات هي النظرة التشاؤمية والنظرة التفاؤلية ونظرة اللامبالاة .

3- **الشباب:**

هم افراد المجتمع الذين تمتد اعمارهم من سن 15 الى 30 سنة . وتنقسم هذه المرحلة العمرية لى مرحلتين تبعا للخصائص النفسية والاجتماعية التي تميزها، وهي مرحلتي المراهقة المتاخرة وتشمل كل من يقع في الشريحة العمرية من سن 15 حتى 21 سنه ، ومرحلة الرشد وتمتد من 22 حتى 30 سنة وهي الفترة التي يكون الشباب فيها قد اكتمل تعليمه وبدء مرحلة جديدة في حياته تختلف في مسؤولياته واحتياجاته (معروف ، 2002، 14) .

تعريف الباحث للشباب:

هم احد فئات المجتمع العراقي تتراوح اعمارهم بين (18 –22) سنة ؛ اي انهم يقعون في مرحلة المراهقة المتاخرة ؛ اذ يكون فيها الشاب شبة مستقل بصورة نهائية عن سلطة الدين ؛ يدخل فيها الشباب الحياة الجامعية بما فيها من مال وتطلعات؛ معتمدا في ذلك على خلفيته العلمية والثقافية يقلقه ما ستؤل اليه اوضاعة المستقبلية.

4– الظروف الراهنة:

تعريف الباحث النظري: هي الاحوال التي يعيشها الشاب العراقي في الوقت الراهن والمتمثل باحواله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وما تسببه له من صعوبات العيش واقامة العلاقات الاجتماعية المختلفة وما تمكنه من المشاركة الفعالة في صنع مستقبل بلادهم الساسي .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري: ويتضمن ما ياتي:

اولا: نظرة الشباب الى المستقبل.

ثانيا : مشكلات الشباب الراهنة والمستقبلية.

نظرة الشباب الى الستقبل

1– الشباب:

مرحلة من مراحل العمر تتوسط بين الطفولة والشيخوخة ؛ تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي وتتميز من الناحية الاجتماعية بانها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الفرد سواء مستقبله العائلي او المهني (مرقص ؛ 1986) ؛ كما يمكن القول ان فترة الشباب تبدا عندما يحاول المجتمع تاهيل الفرد لكي يحتل

مكانة اجتماعية مستقبلا ؛ لكي يؤدي دورا في المجتمع ؛ وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن من احتلال مكانته الاجتماعية ؛ ويبدا في اداء دوره في المجتمع ؛ أي ان الشخصية الانسانية تظل شابة طالما انها لم تعد لادوارها الاجتماعية المستقبلية بعد . لذا يعد الشباب راسمال الوطن وعدته وحاضره ومستقبله ؛ وهم ثروتها ومواردها ؛ وعلى الامة ان تعي كيف تحافظ على ثروتها وكيف تنميها ؛ وكيف توجهها؛ عندها تستطيع ان تؤدي رسالتها في الحياة (ميسلون ؛2000)

وانطلاقا من كون الشبياب اصحاب المسقتبل ؛ فهم الرصيد الحقيقي لكل امة ومن خلالهم يمكن الحكم على كون الامة حية او ميته ؛ وهم الاداة للتخطيط للمستقبل ؛ لهذا يظهر دور الشباب ولاسيما الشباب الجامعي في البلدان النامية التي تتطلع الى التقدم والتطور ؛ والتي تنشد التغيير نحو مستقبل افضل وذلك في بناءا على ما تتوافر للشباب من فرص التعليم والعمل وعلاقاته الاجتماعية وانتماءاته للبلد . (وائل ؛ 2011 : 45).

الا ان المؤسف اصبحنا نلاحظ في السنوات الاخير انتشار واسع لظواهر مرضية عديدة في المجتمعات العربية ؛وذلك بسبب العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ؛ والتي ادت الى وجود ازمات يعانيها المجتمع بشكل عام ؛والشباب الجامعي بصورة خاصة ؛ وتتجسد هذه الظواهر في الاهمال واللامبالاة والعزلة النفسية والاجتماعية ؛ الامر الذي انعكست قدرته في تحديد صورة المستقبل . وقد اكدت ذلك العديد من الدراسات العربية والاجنبية التي تناول العلاقة بين قدرات الشباب في تحديد صور مستقبلهم وما يعانونه من مشكلات نفسية وشخصية واجتماعية . 0وائل ؛2011: 44).

وتشير الدلائل ان الشباب العربي ما زال يخضع لانظمة تعليمية وتربوية قديمة لا تتناسب مع ما يشهده العالم من ثورة في المجال المعلوماتية وما سهلته وسائل الاتصال الجديدة ؛ كما ان معظم الانظمة السياسية الحاكمة ماتزال تتوجس

ريبة من الشباب وافكارهم وطموحاتهم وتضع الحواجز امامهم لكبح دوافعهم والعمل على محاصرة افكارهم . والامر الذي اضطر الكثير منهم للبحث عن فرصة في مجتمعات اخرى وبذلك بدأت مشكلات هجرة الشباب العربي الى الخرج .

ويعد التعليم هو المفتاح الرئيس للشباب لدخول العالم ؛وبخلاف ذلك فان الشباب يصبحون خارج الزمان ومن خلال تحسين وتطوير انظمت التعليم يتفتح الباب امام الشباب لكي يدخلو الى عالم التنكولوجيا والمعلوماتية .

2- المستقبل:

كان التفكير في المستقبل أحد أهم الهواجس التي شغلت فكر الإنسان منذ بداية ظهوره على سطح الأرض في العصور المبكرة جدا وخلال كل مراحل التاريخ . وكانت مواجهة ذلك الهاجس ور اء كل ما أحرزه الجنس البشري من تقدم وتطور ، فقد كان الإنسان يرصد دائما الأحداث التي تدور حوله ، ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الناجمة في معظم الأحيان عن أنشطته هو نفسه ، في مختلف مجالات الحياة ، ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات في إحداث تغيرات ومستجدات أخرى ، ولكن لم يكن لهذه التغيرات المستمرة من التأثير في حياة الفرد والمجتمع ما يمكن مقارنته بالتأثيرات الجذرية العميقة الحالية التي تهز بقوة وعنف حياة الإنسان في كل مكان من العالم ، نتيجة لتراكم المعلومات والخبرات وازدياد التواصل بين الشعوب و الجماعات الإنسانية، التي كانت تعيش في عزلة نسبية بعضها عن البعض الآخر.(أبو زيدا ؛ 2000 :3) وقد اتجه الإنسان في لحظات الوعي والتأمل نحو ذاته ليؤلف ويربط بين الأحداث والظواهر المتكررة ليخرج بنتائج جديدة، لكنه بقي في حيرة أمام المستقبل المجهول الذي يشعر بأنه قد يداهمه بالمستجدات، وعندها لا يجد سبيلا للخروج منها، وقد شكل هذا التفكير والمعانا ة كابوسا خياليا لا ينفك عنه، ورأى أنه لا بد من التوقف عنده ودراسته، كما تحسب لاحتمال تعرض جهوده وأمجاده وما

يؤسسه اليوم للانهيار غدا، وبهذا استنفر قواه الداخلية وعاش حالة من الترقب والحيطة والحذر، ثم أخذ يبحث عن وسائل وخطط لتأمين مستقبله.(الفرحان، 2004 :2) وقد انشغل الإنسان بالمستقبل منذ نشأته على الأرض حيث كان يمثل له المجهول من حلقات الزمن الثلاث –الماضي والحاضر والمستقبل –؛ لذلك اقترن تفكيره فيه بالخوف منه و الرغبة في التنبؤ به ومعرفة ما يحمله له من خير أو شر ، ولا يعد اهتمام الإنسان بالمستقبل والاستعداد له نزعة غريزية فقط بل هو فريضة دينية أيضا فقد أمرنا الله سبحانه وتعالي بالاستعداد للمستقبل وإعداد العدة لليوم الآخر مؤكدا سبحانه أن مصير المرء في الآخرة ؛ أي المستقبل– مرهون بما قدمه في دنياه أي الحاضر والماضي.(الزكي، 2003 :3)وعليه فإن جميع الدراسات التاريخية والأثرية تشير إلى اهتمام الإنسان بالمستقبل منذ زمن بعيد جدا، والسبب في ذلك هو أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتوافر لديه إحساس ذاتي بالمستقبل، لكن ا لعلاقات التي ربطت الإنسان بالمستقبل تأثرت بنمط التفكير الذي ساد في كل مرحلة من المراحل المختلفة خلال الأزمنة المنصرمة أولا وتأثر بالموجات الحضارية التي شهدها الإنسان ثانيا.

وقد ظهر اصطلاح علم المستقبل في العصر الحديث لأول مرة عام 1943م في أبحاث نشرها العالم الألماني الاجتماعي (فلتخايهم، Valthkaim،) والذي كتب عن ظهور علم جديد، زعم أنه آخذ بالتبلور، وفي طريقه لأن يصبح علماً قائماً بذاته، وكان ذلك علم المستقبل أو (فيوثورلوجي). Futurology وعاد مصطلح "علم المستقبل " للظهور في أوائل الستينيات، وانتشر انتشاراً كبيراً في الغرب، واكتسب قوة واندفاعاً كبيرين، نتيجة لتطور الوسائل الفعالة التي تساعد على التنبؤ في مجال العلوم الاجتماعية.(التركي، 2010 :3) . (وائل ؛2011: 45).

3- النظرة الى المستقبل:

أ- تعريف النظرة الى المستقبل في اللغة:

في المعجم الوسيط " نظرة الشيء او تصوره " تخيله واستحضر صورته في ذهنه، و التصور في علم النفس استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه.(أنيس وآخرون، 2000: 553) و يعرف قاموس أكسفورد كلمة (vision)على أنها تصور، ونظر و، رؤية، وحلم، وتخيل . أما كلمة (Prospect)فيعرفها قاموس أكسفورد على أنها التصور الذهني أو الفحص أو المسح ، أو التطلع لشيء ما أو هو المتوقع ، أو هو الشيء المأمول أو المتوقع أو النتيجة المتوقعة وتعني فرصة سانحة للنجاح. (أكسفورد،2006 : 613) أما كلمة المستقبل فتوجد تحت مادة "قبل" حيث نجد في المعجم الوسيط "قبل قبلا: أتى، يقال قبل الليل أو الشهر أو العام أقبل : أي قدم، من ذي قبل أي في المستقبل يقال: افعل ذلك من ذي قبل: فما استقبل، افعل ذلك من ذي قبل: فما نستقبل.(أنيس و آخرون، 2000: 746) أما في قواميس اللغة الانجليزية فنجد كلمة (Future) تعني الزمن القادم وما يحدث في الزمن القادم فرصة للنجاح أو الازدهار في الزمن القادم ، والأيام أو الشهور أو الأعوام القادمة وما سيحدث فيها والحالة المتوقعة أو المحتملة للشخص أو للشيء و خاصة فرص الإنجاز أو النجاح (2006 : 323 . أكسفور) .

ب- تعريف النظرة الى المستقبل في الاصطلاح:

كان مفهوم النظرة او التصور موضوعا لعلم النفس المعرفي قبل استعماله في مجال الظواهر الاجتماعية، وكان علم النفس المعرفي يهدف من دراسته لمفهوم النظرة إلى تحليل الصيرورات العقلية التي تشكل إدراكات وأحكام الأفراد ، وفي علم النفس المعرفي نجد النظرة او التصور هو تقليد عقلي مستدخل للإدراك وبالتالي فالتصور او النظرة مستقلة وغير مرتبطة بالإدراك المباشر، وهو يرجع

إلى الاستحضار العقلي لموضوع، أو شخص، أو وضعية أو فكرة، مع غياب هذا الموضوع أو الشخص أو الوضعية أو الفكرة، والنظر هو إعادة بناء للواقع وهو إنتاج عقلي (بوخميس ،2009: 10).

ثانيا: مشكلات الشباب الراهنة والمستقبلية:

يشكل الشباب شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، يعانون من المشكلات العامة على الصعد جميعها بما فيه من إحباطات سياسية واجتماعية واقتصادية ، ويواجهون مشكلاتهم الخاصة بهم مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والخوف من المستقبل . ولقد أصبح الشعور بالإحباط ظاهرة لافتة لدى الشباب ، فالالتحاق بالعمل، والعثور على مسكن للزواج، وتكوين أسرة، والقلق من ارتفاع المعيشة يجعلهم يعيشون مرحلة المعاناة، والمرارة أشد ما تكون (كنعان والمجيدل،1999 :84 – 95) فالأحلام قبل التخرج أكثر جمالاً والمستقبل أكثر إشراقاً، ولكن الشباب يصدم بالواقع فالبطالة وأزمة السكن وتأخير سن الزواج والعمل غير المناسب هي النوافذ التي يطل منها الشباب على عالم المستقبل (أبو زيد، 1992 : 48 – 61)

ان الشباب يمثل رأس مال المجتمع ومصدر قوته وعزته من ضمن ما يمتلكه من إمكانات وطاقات وقدرات على التفاعل والاندماج والمشاركة في قضايا المجتمع، وبما لهم من دور في عملية البناء والتغيير والتجديد، فهم أول الشرائح التي تنادي بإسقاط القيم التقليدية المعرقلة لنمو المجتمع وتقدمه وإحلال قيم جديدة، وهم مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع عامة، وهذا ما لمسناه في اثناء الحراك العارم الذي حدث في المنطقة العربية .وكما يقولون : فالماضي مثل والحاضر عمل والمستقبل أمل، وقد توجه الكثيرون إلى الشباب لأنهم يمثلون القوة الخلاقة والطاقة المتدفقة حيوية وعنفواناً وطموحات كبيرة وأحلاماً وحماسة ووطنية، فهم بحق القوة الفعالة و المحركة لكل أمة ، ومن هنا كان أفضل مقياس يمكن أن تقاس به الأمم هو مقياس الشباب، فكلما كان

الشباب بخير كان المجتمع برمته بخير، يعيش حاضراً متقدماً ويتوقع له مستقبلا زاهرا.(كنعان ، 2002 : 95)

ويعاني الشباب في الوطن العربي عامة وفي القطر العراقي خاصة من مشكلات تحول دون تحقيق طموحاتهم، وقد تكون هذه المشكلات تحديات داخلية او خارجية في جوانب الحياة عامة والحياة المجتمعية خاصة مما يتطلب أن يكونوا مستعدين لها وقادرين على مواجهتها بحكمة وتمكن ولأن شباب اليوم هم مستقبل الغد، وقادته، وحاملو هويته الحقيقية، فقد أصبح من المهم جداً تنمية السياسات والبرامج الموجهة لتلبية حاجات الشباب العراقي وتعزيز وجوده ودوره في المجتمع (عبد الله، 2007 :3)

إن الشباب في المجتمع العراقي يختلف عن غيره من شباب المجتمعات الأخرى ذلك أنهم قد يقعون تحت ظروف لم يتعرض لها غيرهم من الشباب حيث إنها تعد ظروفا خاصة واستثنائية جعلت الشباب العراقي يتميز بها ، منها الاحتلال الامريكي والتهجير الطائفي والقتل على الهوية وغير ذلك وما نتج عنه من تكوين التنظيمات العراقية وما مر به المجتمع العراقي من تحولات عبر تاريخه منذ بداية تاسيس الدولة العراقية الحديثة، هذا كله جعل الشباب العراقي يشارك الشباب في العالم بشكل عام مشاكله العامة بل وينفرد عنهم بمشكلاته الخاصة . وفي خضم الحديث عن المستقبل وأهميته يجب علينا أن لا نغفل مشكلات الشريحة الأهم من المجتمع والتي يعنيها المستقبل أكثر من غيرها ألا وهي شريحة الشباب ، فالشاب يبذل قصارى جهده في الحاضر من تعليم وعمل ليصل إلى مستقبل عملي واجتماعي يصلح أن يكون بيئته التي تتوج تلك الجهود التي بذلها . ولكن وفي هذا الوقت نجد أن الشباب العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص يصطدم ببعض المشكلات التي قد تشكل لهم عائقا في طريق تحقيق أهدافهم المنشودة . لذلك لا بد ان هذا المجال أن نسلط الضوء على أهم المشكلات التي تواجه الشباب وتعمل على إعاقة طموحاتهم المستقبلية التي ينشدونها . فمشكلات الشباب من القضايا التي تنسج حضورها الكبير في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويمكننا في هذا السياق أن نميز لهذه

المشكلات أشكالا متعددة ومتباينة فمنها ما يتصل بذات الفرد أو أسرته ، ومنها ما يتصل بواقعه العملي أو بيئته الاجتماعية ، ومنها ما يتصل بحالة الشباب الثقافية أو تنظيمهم الاجتماعي أو السياسي. (David . 2002 ;110)

وسنحاول تسليط الضوء على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب بشكل عام والمشكلات التي يتميز بها الشباب العراقي على وجه الخصوص والتي بدورها تؤثر في نظرتهم للمستقبل على أصعدته جميعها والتي تتحدد من خلال ما يلي :

1- المشكلات الاقتصادية والمهنية:

إن هذه المشكلات هي الأهم من المشكلات التي تواجه الشباب، خاصة في المجتمع العراقي الذي تكاد تغيب فيه مشوعات التنمية الاقتصادية وفرص العمل في ظل ما تعرض له العراقيون من احتلال وتدمير لكافة بناه التحتية ؛ ويعد غياب مشوعات التنمية الاقتصادية والخطط المستقبلية التي تعنى بهموم الشباب وتطلعاتهم المستقبلية، عاملا مساعدا على طمس وضياع طاقات وكفايات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب فقد أصبحت هذه المشكلة تطال عددا هائلا من الشرائح الشابة من مختلف الأوساط، وخاصة الشباب ، فقد أظهرت الكثير من الدراسات الاجتماعية التي أجريت على فئة الشباب كدراسة (عبد الحميد، 2002) ودراسة (نجار ، 2008) أن أبرز مشكلات الشباب هي الخوف من عدم توفر فرص العمل. فضلا عن أن أعداد العاطلين عن العمل ومؤشر البطالة في ازدياد مستمر وخاصة في صفوف الشباب، حيث يزداد الاختلال يومياً بين العرض والطلب، وما يحصل اليوم من علاجات لمشكلة البطالة هو عبارة عن تأجيل لها فقط، وأسباب هذه المشكلة وتأثيراتها في الشباب واضحة للعيان ، وإن من مظاهر هوية الشاب ما يسمى الهوية المهنية ، فحصول الشاب على عمل يقدره المجتمع ، وإتقان هذا العمل يرفع درجة تقدير الذات عنده ويؤدي إلى تنمية هوية مستقرة ، أما حين يوصف

الشاب بأنه من العمالة الزائدة أو فائض الخريجين ... أو حين يدرك الشاب بعد جهد كبير من الدراسة أن المهنة التي أعد لها لم تعد تحظى بالمكانة اللازمة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الشك في الذات وغموض الهوية ونقصان تقدير الذات وقد ينتهي بتكوين هوية سلبية للذات وبنظرة سوداوية للمستقبل الذي ينتظره (علي ؛ 2010 : 77)(وائل ؛2011: 45)

2- المشكلات الاجتماعية:

ونعني بها المشكلات الأسرية والبيئية والعلاقات الاجتماعية التي تربطه بغيره من طبقات المجتمع ، و اول ما يواجهه الشاب في بداية حياته من مشكلات في المحيط الذي تعرف عليه واحتضنه منذ ولادته ألا وهو الأسرة حيث القوانين التي تفرضها الأسرة ، والتباين في الأفكار بين الأجيال والظروف المعيشية التي يواجهها الفرد في أسرته ، وكذلك ما يواجهه في المجتمع من مشكلات مشتركة بينه وبين جيله مع جيل الآباء . إن تغير الظروف المعيشية وما رافقها من تعقيدات فرض على الأبناء أن يكونوا تابعين لأسرهم مدة طويلة بالنظر لعدم قدرتهم على الاستقلال المادي عن أسرهم ويرجع كثير من الباحثين الأزمة الحالية بين الشباب وجيل الكبار إلى التعارض بين النضج المبكر للشباب على الصعيد الجنسي والعلائقي والثقافي وبين تأخر استقلاله من الناحية المادية والأهم من ذلك هو عدم وضوح المستقبل المهني للأبناء رغم ما يبذلونه من جهد في الاستعداد والتحصيل؛ وذلك بسبب انسداد آفاق التكيف الإيجابي مع المجتمع من خلال إيجاد العمل الذي يتناسب مع إمكانات وطموح الشباب ؛ والملاحظ في المجتمع العراقي ميل الآباء إلى جعل الشباب أكثر التصاقًا بهم ماديا اومعنويا وعدم تشجيعهم على الاستقلال عنهم، والعيش حياة مستقلة تنسجم مع قيم الشباب ومعاييرهم، ونظرتهم إلى الحياة ، مهما بلغ الشاب من النضج والاستقلال كأن يتزوج وينجب أطفال ويعيش وحده مع زوجته وأبنائه إلا أنه يظل في نظر الأسرة

امتدادا لها، فهو ابنها الذي تأمره وتتدخل في شؤونه وتفرض عليه أفكارها ومواقعها. وفي ظل الواقع الذي يفرض نفسه على الشباب في مرحلة الاكتشاف للذات وبلورة الشخصية أو تكوين الهوية والتي يكتنفها في الغالب شعور بالاغتراب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، حيث يبدو هذا الشعور في أعراض تتمثل في الضيق والثورة والرفض للأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتتصاعد عوامل الرفض عند الشباب حين يشعرون بالإحباط نتيجة لعدم تلبية حاجاته عبر هذه الأنظمة القائمة على اختلاف أنواعها الذي بدوره يعنى مزيداً من الاغتراب والضياع لتصبح أزمة الهوية مرضاً دائماً ولتلعب بحكم عوامل أخرى دور التناقض الذاتي بين شعور الفرد باستقلاله وشعوره بضرورة الاعتماد على الآخرين، الامر الذي ينعكس سلبا على نظرته الى المستقبل ويحدث التناقض بشكل جلي عند تعبير الشباب عن عدم قناعتهم بالأنظمة الاجتماعية القائمة ومنها الأسرة وفي الوقت ذاته عدم قدرتهم على تغيير هذه الأنظمة.(بدر، 2003 : 33) .

والشباب بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى مستقبل مجتمعهم كونهم أنهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصاً على تغيير الواقع الماثل، وأكثر حساسية تجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر من الآباء؛ فالشباب يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم، وآمالهم الذاتية و الاجتماعية، وهذا يضعهم غالباً في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم؛ فهم يتعلمون في اثناءدراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم، ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم ويبدو هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم .(بدر،2003 : 35). (وائل ؛ 2011:45)

3- المشكلات السياسية:

ولعل المقصود بالمشكلات السياسية في هذا المضمار بالتحديد هو مشكلات المشا ركة السياسية والتي يقصد بها العملية التي يلعب الشاب في اثنائها دوراً في الحياة السياسية للمجتمع، بناء على ما لديه من خصائص نفسية ومؤهلات علمية وبدنية معينة، وهي عملية تطوعية واختيارية، يسعى الشاب في اثنائها إلى التأثير في القرار السياسي، من ضمنها القيام بالأنشطة السياسية المختلفة مثل التصويت في الانتخابات لاختيار حكامه وممثليه في المؤسسات التشريعية والأهلية والنقابية، أو الترشيح إلى منصب سياسي، أو المشاركة في المهرجانات السياسية والمسيرات والا عتصامات، ومتابعة ما يدور حوله من أمور قد تؤثر في حياة مجتمعه السياسية ؛ وتعد المشاركة السياسية من أهم متطلبات الحياة السياسية انطلاقا من حق كل مواطن في المساهمة في إدارة شؤون بلاده طالما أنه مواطن في هذا البلد ، وله إدارة مستقلة ، ولا تعد المشاركة السياسية وليدة المجتمع الحديث ، بل إنها وجدت في المجتمعات القديمة كالرومانية واليونانية . وتتوقف ممارسة الشاب لسلوك المشاركة السياسية كعملية مكتسبة على توفر القدرة والدافع لدى هذا الشاب ، وعلى الفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده وأيدلوجيته، وكذلك على الظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع (الشيباني ؛ 1987: 51)

إن من أهم المشكلات التي تواجه الشباب العراقي هي مشكلة العمل في السياسة خاصة وأن الحالة االعراقية أظهرت على مدار السنوات الماضية ومنذ سقوط النظام السابق هيمنة الأحزاب السياسية على الواقع العراقي ، ولا سيما الخلافات التي كانت وما زالت تنشب بين بعض التيارات السياسية المتصارعة مما ألقى بظلاله على مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية جميعها لذلك نجد الشباب العراقي دائما متذمرا ومتحسسا من تلك التناحرات السياسية ويعتقد الشباب

اعتقادا جازما أن هذه الخلافات في النهاية سيكون لها الأثر السلبي الكبير في مستقبلهم . ليس هذا فحسب بل إن هذه الخلافات والانقسامات تؤثر سلبا في نظرة الشباب االعراقي لمستقبلهم فالمستقبل أمامهم غامض فهم يسيرون في نفق مظلم لا يعلمون إلى ماذا ستؤول أوضاعهم . وفي مجال العمل السياسي أيضا، هناك تهميش مضاعف للشباب، وعلى مختلف المستويات والأصعدة، وهذه العملية لا يمكن فصلها عن مختلف البنى والهيكليات الاجتماعية القائمة، والتي ما تزال تتسم في الغالب بهيمنة العقلية االواحدة على مجمل العلاقات والتنظيمات والمؤسسات والأجهزة المكونة للنسيج المجتمعي العام . (كنعان ؛ 1999: 66).

ثانيا : دراسات سابقة

1- دراسة حجازي (2010): اذ هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز والنظرة المستقبلية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ، و قد تكونت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة منهم (100) طالب و (143) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي للشباب، واختبار النظرة المستقبلية ، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن 65 % من الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون من الاغتراب النفسي، و 26.25 % يعانون من انخفاض الدافعية للإنجاز، و 42.25 % يعانون من تشوه النظرة المستقبلية ، و وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب وكل من الدافعية للإنجاز والنظرة المستقبلية ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والنظرة المستقبلية لديهم (حجازي ؛ 2010: 27).

2- دراسة سعود والمعمري (2003): والتي تهدف الى قياس نمط النظرة الى المستقبل لدى طلبة جامعة الحديدة ؛ وقد بلغت العينة (400) طالب وطالبة ، وقد استخدم الباحثان مقياس اتجاه نمط النظرة الى المستقبل ، وقد اسفرت النتائج

الى أن أفراد العينة عموما لديهم نمط تفائلي نحو المستقبل ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ، وأن طلبة المستوى الأول أكثر تفاؤل نحو نحو المستقبل من طلبة المستوى الرابع (سعود والعمري ؛ 2003 : 15)

3- دراسة بدر (2003): التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين وجهة نظر الطلبة نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي في البيئتين المصرية والسعودية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (800) طالبا وطالبة ، وقد استخدم الباحث استبيان وجهة النظر نحو المستقبل ومقاييس الاغتراب والاكتئاب والضغوط النفسية ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : أن (8,24 %) من العينة المصرية و (26%) من العينة السعودية يعانون من قلق في التوجه نحو المستقبل دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ووجود علاقة موجبة دالة بين اضطراب مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والضغوط النفسية بالنسبة للإناث في العينة السعودية(بدر ؛ 2003 :17)

4- دراسة كنعان والمجيدل (1999): والذي كان هدفها التعرف على النظرة للمستقبل المهني والعلمي والاجتماعي للشباب من الطلبة في جامعة دمشق ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، وكانت النتائج كالتالي : توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين نسب إجابات الشباب من طلبة العلوم الطبية والأساسية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والاختصاص الذي يدرسونه ، وأما بالنسبة للمستقبل الاجتماعي فقد رأى 5.65 % من الشباب من طلبة العلوم الطبية و 5.63 % من الشباب من طلبة العلوم الأساسية و 5.77 % من الشباب من طلبة العلوم الإنسانية أن العمر المناسب لزواج الشاب هو مابين (26-30) ؛ ومع ذلك فإنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ما بين الشباب في

الريف والمدينة وبين الذكور والإناث بشأن الرغبة في عمل الزوجة (كنعان والمجيدل ؛1999 : 11) . (وائل ؛ 2011: 44)

5- دراسة(Trempala & Malmberg) 1997: التي هدفت الدراسة إلى مقارنة الفروق بين المراهقين في كل من فنلندا وبولندا من حيث المسار التعليمي والجنس والتقويم الذاتي على التوجه والنظر نحو المستقبل ، وقد تألفت عينة الدراسة من (352) طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : أن الإناث أكثر توقعا للنجاح في الدراسة من الذكور في كل من البلدين ؛ في حين كان الذكور ينظرون الى المستقبل بحذر شديد . (121: 2001، H& R.WG).

6- دراسة (Maklowed &(Others) 1997: التي هدفت إلى فحص التشاؤم المتعلق بالمستقبل من خلال القلق والاكتئاب وقد تكونت العينة التجريبية من (20) من المرضى القلقين و(15) من المرضى المكتئبين ، وقد تكونت العينة الضابطة من (17) ممن لديهم أثر عال من القلق و(16) ممن لديهم أثر منخفض من القلق ، وقد طلب منهم جميعا أن يقدروا إمكانية حدوث أحداث مستقبلية إيجابية أو سلبية وأن يقدموا تفسيرا لحدوثها ، وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط بين القلق و الاكتئاب والنظرالى أحداث المستقبل ، وكانت الأحداث المستقبلية الإيجابية غير محتملة وكانت هذه الأحكام على إمكانية الحدوث واضحة من خلال الأسباب المعطاة (44 . 2004 :Klinberg. Stehen).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاتة الميدانية

اولا:- منهج البحث: لتحقيق اهداف البحث استخدم المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) لكونه يناسبة طبيعة هذه الاهداف .

ثانيا:- مجتمع البحث:

حدد مجتمع البحث بالشاب العراقي من طلبة كلية التربية في جامعة ميسان الدراسة الصباحية للعام الدرسي (2018-2019) والبالغ عددهم (2205) طالب وطالبة موزعين على اقسام الكلية ال (6) ؛ وكما يتضح في الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1)

يمثل افرد مجتمع البحث موزعين على اقسام كلية التربية وعداد الطلبة في كل قسم

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
1	اللغةالعربية	180	220	400
2	اللغة الانكليزية	200	250	450
3	التاريخ	100	120	220
4	الجغرافية	150	170	320
5	الرياضيات	210	240	450
6	العلوم التربوية والنفسية	120	245	365
المجموع		960	1245	2205

ثالثا : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع؛ اذ بلغ عدد افراد العينة من الشباب (300) طالب وطالبة يمثلون الشاب العراقي موزعين على اقسام الكلية ال (6) بواقع (50) طالب وطالبة لكل قسم من الاقسام موزعين بواقع (25) من الذكور و(25) من الاناث ؛ كما مبين في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2)

يمثل افراد العينة البحث موزعين على اقسام كلية التربية واعدادهم

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
1	اللغة العربية	25	25	50
2	اللغة الانكليزية	25	25	50
3	التاريخ	25	25	50
4	الجغرافية	25	25	50
5	الرياضيات	25	25	50
6	العلوم التربيوية والنفسية	25	25	50
المجموع		150	150	300

ثالثا : اداة البحث

مقياس النظر الى الستقبل:

لغرض تحقيق اهداف البحث في قياس نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق ؛ قام الباحث ببناء المقياس وقد اتبعت خطوات بناء المقاييس في العلوم النفسية والتربوية وقد تضمن المقياس ثلاث انواع من النظر الى المستقبل وهي (النظرة المتشاؤمة والنظرة المتفاؤلة و نظرة اللامبالاة) ؛ كما تضمن المقياس الظروف الراهنة التي يمر فيها الشباب العراقي وقسمت الى ثلاث انواع من الظروف هي (الظروف الاقتصادية والظروف الاجتماعية والظروف السياسية). اذ صمم المقياس على شكل ثلاث ابعاد يمثل كل بعد منها احد انواع الظروف الراهنة الثلاث المذكورة اعلا؛ وتم صياغة الظروف الراهنة على شكل فقرات بلغ عددها (15) فقرة تغطي كل نوع من الظروف الثلاث (5) فقرات؛ وكما ياتي : (الظروف الاقتصادة؛ الفقرات: 2؛ 5؛ 8؛11؛14. الظروف الاجتماعية؛ الفقرات: 3؛6؛9؛12؛15. الظروف

السياسية ؛ الفقرات: 1؛4؛7؛10؛13) ملحق (1) ؛ كما تضمنت كل فقرة من فقرات المقياس على (3) بدائل بامكان الشاب اختيار بديل واحد فقط يمثل البديل المناسب الذي يعتقد انه يمثل رايه الخاص ؛ كل بديل منها يمثل نوع من انواع نظرة الشاب العراقي الى المستقبل (متشاؤم ؛ متفاؤل ؛ لامبالي) ؛ ولاغرض علمية في التغلب على التحيز في الاجابة تم توزيع الفقرات وكذلك البدائل بطريقة عشوائية و وضع مفتاح خاص لتصحيح الاجابة النموذجية على المقياس . وبعد الانتهاء من تصميم المقياس تم تطبيقة على عينه من الشباب العراقي من الطلبة من الذكور والاناث بلغ عددهم (80) شاب من غير افراد عينة الدراسة الاصلية لغرض احتساب الخصائص السيكومترية للمقياس وكذلك للتحقق من سلامة بناءه و وضح تعليمات تطبيقة ؛ وقد تبين ان المقياس يتمتع بالخصائص العلمية المناسبة من الصدق والثبات والتمييز و وضوح التعليمات ؛ وبذلك اصبح صالح وجاهز للتطبيق النهائي على عينة البحث الرئيسة وهيئة له الوسائل الاحصائية المناسبة وحسب حاجة كل خطوة من خطوات البحث .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتم عرض نتائج البحث الحالي على وفق تسلسل اهداف البحث المعلنة سلفا وكما ياتي :

الهدف الاول: التعرف على نظرة الشاب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق:

لغرض تحقيق الهدف الاول تم احتساب النسبة المئوية لاستجابات افراد عينة البحث من الشباب العراقي على مقياس نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق ؛ اذ بلغت النسبة المئوية للبديل الذي يشير الى النظرة التشاؤمية للشباب العراقي للمستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق (70,45%) درجة ؛ في حين بلغت نسبة النظرة المتفاؤلة للمستقبل من قبل الشباب

العراقي في ظل الظروف الراهنة (20,7%) درجة ؛ في الوقت الذي بلغت نسبة نظرة اللامبالاة الى المستقبل من قبل الشباب العراقي في ظل الظروف الراهنة الي يمر فيها العراق (8,85%) درجة .

من خلال النظر الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يلاحظ ان الشباب العراقي بشكل عام ينظر الى المستقبل بنظرة تشاؤمية في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها البلاد ؛ اذ بلغت النسبة المئوية لنظرة الشباب التشاؤمية (70.45) درجة وهذه تمثل بسنة مرتفعة جدا وهي بهذا تنعكس باثارها السبية على شخصية الشباب العراقي وصحتهم النفسية الامر الذي قد تنتج عنه سلوكيات مختلفة تتعارض احيانا مع قوانين المجتمع كالسرقة او التخريب او العدوان او قد تتجه هذه السلوكيات الى تدمير الذات بالاصابة بانواع الامراض النفسية كالاكتئاب او القلق او قد يلجا الشباب الى الادمان على انواع المدمنات كالمخدرات او التدخين او العقاقير المهلوسة وقد ينتي الامر به الى الانتحار للتخلص من ظروفه القاسية . في حين جاءت النسبة المئوية للنظرة التفاؤلية للشباب العراقي خجولة جدا مما يعطي مصداقية اكثر لما تقدم من تفسير نتاتج عن شيوع النظرة التشاؤمية لدى الشباب العراقي . كما لوحظ في ما جاء من النتائج ان الشباب العراقي مكترث ومهتم بامو المستقبل اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة الشباب العراق على محور نظرة اللامبلاة (8.85%) درجة هي بالرغم وجودها الا انها تمثل مؤشرا اجابيا لدى الشباب العراقي وهذا يعد بحد ذاته مؤشر ان الشباب مهتم ومتحسس لما يحدث في مجتمعة من ظروف غير طبيعية .

ومن جانب اخر اثبتت نتائج الدراسة ان الظرف الراهنة المعقدة التي يمر فيها العراق من انتشار البطالة وقلة فرص التعيين وعدم استغلال طاقات الشباب وتوجيهها الوجه الصحية وما عاناه المجتمع العراقي من مشكلات القتل والتهجير وتفكك النسيج الاجتماعي وحرب طائفية والتصفية الجسدية وتكميم الافواه واحتلال لبعض المدن العراقية من التنظيمات الارهابية المسلحة المتمثلة بتنظيم داعش والقاعدة وغيرها ؛ فضلا عن تعدد

القوى السياسية واختلاف اجنداتها وارتباطاتها الخارجية والعمل لمصالحها الحزبية الضيقة كل هذا وغيرها من الظروف ولدت لدى الشباب العراقي هذه النظرة التشاؤمية الى المستقبل ؛ وفقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اقيمت بهذا المجال وخاصة في الدول التي تعرضت لظروف معقد كالظروف التي تعرض لها الشباب العراقي.

الهدف الثاني: التعرف على نظرة الشاب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) .

لغرض تحقيق الهدف الثاني تم احتساب النسبة المئوية لاستجابات افراد عينة البحث من الشباب العراقي على مقياس نظرة الشباب العراقي الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق تبعا لمتغير النوع ؛ اذ بلغت النسبة المؤية للنظرة التشاؤمية الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الذكور (40.35%) درجة ؛ في حين بلغت النسبة المئوية للنظرة التشاؤمية الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الاناث (30.10%) درجة . في حين بلغت النسبة المئوية للنظرة التفاؤلية الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الذكور(9.2%) درجة ؛ في حين بلغت النسبة المؤية للنظرة التفاؤلية الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الاناث (11.5%) درجة ؛ في الوقت الذي بلغت النسبة المئوي لنظرة اللامبالاة الى المستقبل من قبل الشباب العراقي في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها العراق من الذكور (4%) درجة ؛ في حين بلغت النسبة المئوية لنظرة اللامبالاة الى المستقبل في ظل الظروف الراهنة من قبل الشباب العراقي من الاناث (4.85%) درجة .

اظهرت نتيجة الهدف الثاني ان الشباب العراقي من الذكور كانو اكثر تشاؤما من الاناث في ظل الظروف الراهنة؛ اذ كانت النسبة الئوية للشباب الذكور (40.35%) درجة في حين كانت النسبة الئوية للاناث (30.10%) درجة ؛ وبهذا يمكن القول ان المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص وحسب الانظمة الاجتماعية السائدة

يحمل الذكور العبء الاكبر في ادارة شؤون الحياة وهذا ما يطلق عليه المجتمع الذكوري لذلك كان الشباب اكثر تحسسا لمعانات ظروف البلد فانعكست على نظرتهم الى المستقبل؛ علما ان هذا الامر لايبرر ساحة الشابة العراقية هي ايضا تتحسس هذه الظروف وبهذا انعكست ايضا على نظرتها الى المستقبل بدرجة لاباس بها على الرغم من حصولها على نسبة مئوية في نظرتها المتفاؤلة الى المستقبل اعلى من الذكور الشباب اذ حصلت على (11.5%) درجة في حين كانت النسبة الئوية للشباب هي(9.2%) درجة ؛ مع تقسمهما نظرة اللامبالة بنسبة مئوية تكاد تكون متساوية اذ حصل كلاهما على (4%) درجة ؛ الامرالذي يعد يبعث بالامل وكما ذكر سابقا ان الشباب ومن كلا الجنسين عارف مسؤوليته في التحسس لما يدور حولة من المشكلات بكافة انواعها .

مناقشة ماتوصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة لهذه الدراسة:

من خلال القاء نظرة على ما توصلت اليه الدراسة الحالية بالمقارنة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة التي تم تناولها في الدراسة الحالية وبالتاكيد هي لم تكن كل ما كتب في هذا المجال ؛ وكما هو معروف لدى جميع الباحثين ان الدراسات المتشابه تتباين في الكثير من النواحي الا انها في الوقت ذاته تلتقي او تتشابه مع بعضها في جوانب اخرى؛ الا ان ما يهم التطرق اليه في هذا المجال مناقشة ما توصلت اليه الدراسات من نتائج وعرضها مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج لغرض تحديد موقع الدراسة الحاليه مع الدراسات السابقة وكذلك ما اضافته الدراسة الحالية الى الدراسات السابقة .

اولا: فيما يتعلق بالنتائج يمكن القول ان الدرسة الحالية ايدت او تشابهة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات من نتائج كدراسة حجازي (2001) التي اجريت على الشباب الفلسطيني والتي ترى ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين نظرة الشباب الى المستبل واغترابهم النفسي ؛ وكذلك دراسة بدر (2003) التي وجدت ان اسباب المصري والسعودي يانون من اضطراب النظر الى المستقبل . في الوقت الذي تباينت نتائج الدراسة الحالية

مع ما توصلت اليه دراسة سعود والعمري (2003) والتي اجريت على الشباب اليمني والتي ترى بوجود نمط تفاؤلي لدى الشاب اليمني في جامعة الحديدة . وحتى فيما يتعلق بالهدف الدراسة الثاني والذي يرى انه لا توجد فروق فردية بين الشباب اليمني في النظر الى المستقبل تبعا لمتغير النوع (الذكور والاناث) . هذا التباين في الفروق بين الجنسين الذي ايدت نتائج الدراسة الحالية فيه ما جاءت به دراسة (termpala & malmberg 2001) ؛ ان الذكور يختلفون عن الاناث في نظرته الى المستقبل وان الاناث اكثر نظرة ايجابية من الذكور . كما ايدت دراسة (makaowed & other .1997) الفكرة التي انطلقت منها الدراسة الحالية من ان النظرة التفاؤلية للمستقبل تؤثر ايجابيا في في حصة الانسان النفسية والجسمية .

وبهذا الخصوص يمكن ابداء ملاحظة بسيطة ان الظروف المعقدة التي يمر فيها الشباب لها اثار سلبية على نظرة الشباب الى المستقبل وخاصة في المجتمعات التي عاشت ظروف غير طبيعية كالمجتمع الفلسطيني والمجتمع العراقي وهذا ما جعل نتائج دراسة حجازي (2001) تقترب من نتائج الدراسة الحالية ؛ وحتى ماء في دراسة سعود والعمري (2003) والتي تباينت في نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية فلو اعيدة اجراء هذه الدراسة في الوقت الراهن الذي يمر في القطر اليمني الشقيق من ظروف لتغير ماتوصلت له الدراسة ممن نتائج سابقة .

ثانيا: اما بخصوص ما اضافته الدراسة الحالية في نتائجها الى الدراسات السابقة ؛ فيمكن القول ان الدراسة الحالية قدمت تصور واضح عن واقع الشباب العربي في العراق والذي يعد التعرف عليه في غاية الاهمية انطلاقا من التكامل المعرفي والعلمي الذي قدمته الداسات السابقة عن واقع الشباب في كل مجتمع من المجتمهات التي اجريت فيه؛كما في المجتمع الفلسطيني والمصري والسعودي والسوري واليمني والمجتمعات الاجنبية الاخرى.

التوصيات والمقترحات

1- التوصيات:

أ- على الجهات المسؤولة ان تهتم بمشاكل الشاب وخاصة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتوفير فرص عمل مناسبة لجميع شرائح المجتمع وفئة الشباب بشكل خاص .

ب-اقامة المؤتمرات والندوات الحوارية لغرض اللاستماع لمطالب الشباب سواء من قبل الجامعات او المؤسسات الاعلامية او منظمات المجتمع المدني .

ح- تفعيل دور الارشاد والتوجيه في العمل على تعديل او تغيير نظرة الشباب الى المستقبل وتوضيح الاثار السلبية للنظرة التاشاؤمية على صحة الشباب النفسية ؛ وتلعب الجامعات والمؤسسات الصحية الدور الرئيس في المجال .

خ- على المؤسسات التي ترعى الشباب تعزيز شعورهم بالمسؤولية اتجاه المستقبل بالرغم من انتشار الشعور بالتشاؤم لديهم .

2- المقترحات:

أ- اجراء دراسة مشابه للدراسة الحالية تتناول شرائح اجتماعية اخرى غير الشباب مثل شريحة المؤظفين والعمال ورجال القوات المسلحة والمعلمين وغيرهم .

ب-اجراء دراسات تتناول علاقة النظرة الى المستقبل ببعض المتغيرات الاخرى وخاصة التي ترتبط بالصحة النفسية للشباب مثل الوحدة النفسية والاكتئاب والقلق والاضطرابات السلوكية .

ت-اجراء داراسات مشابهة تتناول الشباب في محافظات عراقية اخرى غير التي اجريت فيها الدراسة الحالية.

د- اجراء دراسات مقارنه بين الشباب العراقي مع الشباب في المجتمعات الاخرى سواء العربية منها او الاجنبية في نظرتهم الى المستقبل في ظل ظروفهم الراهنة.

المصادر العربية:

- أبو زيد ، نبيلة أمين (1992):" النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين ، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والعشرون،القاهرة ،.
- برقى،ناصرعلي محمد احمد (2008): المشكالت المستقبلية وتدريس التاريخ ،ط 1، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- بدر، إبراهيم محمود (2003) :مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي – دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية "، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد40 ،المجلد13 ،القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،ص34.
- حجازي، جولتان حسن (2010) :الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ، " وزارة التربية والتعليم، جامعة الأقصى، غزة.
- ليوسف، عبد الله أحمد (2001) : الوعي بالمستقبل ، " مجلة النبأ الالكترونية ، العدد 62 ، تشرين أول 2001.
- كنعان، أحمد والمجيدل ، عبد الله (1999) : الشباب والمستقبل – صورة للمستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق ، " مجلة المستقبل العربي ، العدد 241 ،مارس 1999 ، م ص84 – ص 113.
- كنعان، أحمد علي (2004) : الشباب الجامعي . ثقافته وقيمه في عالم متغير ، جامعة دمشق، سورية.
- معروف، فوزي(2002): تطلعات الشباب الجامعي المستقبلية في جامعة دمشق، دمشق، 2002.

- سعيد، محمود محي الدين (2008) : قلق المستقبل وعالقته ببعض المتغيرات، دراسة حضارية مقارنه بين طالب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المجلد االول، جامعة عين الشمس.
- سعود، عبد الرازق ، والمعمري، أحمد(2003) : الاتجاهات المستقبلية وعلاقتها بموقع الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة جامعة الحديدة ، " مجلة تهامة ، جامعة الحديدة ، العدد السادس.
- عبد الغفار ، عبد السلام (1981) : مقدمة في الصحة النفسية ، " دار النهضة العربية ، القاهرة.
- عبد الله ، انشراح و محمد ، دسوقي(1992) : الصورة المسقطة لمشكلات الشباب على اختبار) T.A.T) وعلاقتها بخصائص الشخصية والقيم الاجتماعية ، " مجلة علم النفس ، العدد24 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- علي، بركات حمزة حسن (2010) :تصور طلبة الجامعة للمستقبل ، " دراسة سيكلوجية ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة
- .الخولي، سناء(1976) : االسرة والحياة العائلية ، االسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.
- التركي، نزيهة أحمد (2010) : مستقبلنا هو حاضرنا و ماضينا ، علم المستقبل وأهمية الدراسات الاستشرافية ، " موقع الحوار المتمدن ، العدد 2924 ،محور التربية و التعليم والبحث العلمي.
- الرميح، صالح بن رميح (2001) : اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص ، " الرياض، مركز بحوث كلية الآداب بجامعة الملك سعود، السعودية.
- الريحاني، راميا (2009): تأثير الإعلام على الشباب العربي ، إحباطات الواقع وآمال المستقبل ، " جامعة القلمون الخاصة، سوريا.

- الزكي، أحمد عبد ال فتاح ، وفلية، فاروق عبده (2003) : الدراسات المستقبلية ، منظور تربوي ، " دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الشيباني، عمر محمد التومي (1987) : الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، الدار العربية للكتاب، ليبيا، الطبعة الثالثة.
- وائل محمود عياد (2011) : الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية . جامعة الأزهر – غـ زة عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي كليــة التربيــ ـة قـسم علـم الـنفس

المواقع الالكترونية :

- أبو حلاوة، كريم (2006):ماذا يريد المجتمعمن الشباب؟ وماذا يريده منه الشباب. http://www.nesasy.org/content/view/
- أبوزايد،أحمد (2000):الحاجةإلى استشراف المستقبل .com.balagh.www "
- نايف، نبيل حاجي (2008) : " استشراف المستقبل
- org.alhewar.www " ... موقع الحوار المتمدن،

المصادر الاجنبية:

- Cottel (2004): ، & K linberg Stehen ،L،The Present of Things Future Collier Macmillan Publisher ،London
- passig ،*- David . (2001): Future-Time-span A as a cognitive skill in Future studies journal of Future research
- H& R.WG (2001):sex and Social Class as determinants of Future orientation(Tim pres Pectives in Adolescents Journal of Personality and Social Psychology

- Makolowed, Androk, & Others(1997):"Anxiety and depression based on the interpretation of future negative events and positive", from Syrian Women Observatory, 31-3-2011.